

اليمن – الطوارئ الكبرى

30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2023

نظرة على الموقف

86,630

نازحًا وفدوا إلى اليمن في
المدة من يناير (كانون
الثاني) حتى يوليو (تموز)

المنظمة الدولية للهجرة – أغسطس
2023 (ب)

17
مليون

فرد عانوا من انعدام الأمن الغذائي
الحاد في المدة من أكتوبر (تشرين
الأول) حتى ديسمبر (كانون الأول)
عام 2022، حسب التقديرات

التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي
(IPC) – نوفمبر (تشرين الثاني) 2022

4.5
ملايين

عدد المهجرين داخليًا في
اليمن

المنظمة الدولية للهجرة (IOM)
– ديسمبر (كانون الأول) 2022

21.6
مليون

فرد في حاجة إلى
المساعدات الإنسانية

الأمم المتحدة – ديسمبر
2022 (كانون الأول)

32.6
مليون

عدد سكان اليمن

الأمم المتحدة – ديسمبر
2022 (كانون الأول)

أوضاع انعدام الأمن الغذائي حسب التوقعات في المدة من أكتوبر (تشرين الأول) حتى يناير (كانون الثاني) 2023



- الإعصار المداري "تيج" يعصف ببحر اليمن، يوم 23 أكتوبر (تشرين الأول)، وتضرر أكثر من 18,000 عائلة في محافظات حضرموت والمهرة وجزيرة سقطرى من جراء السيول التي تبعته. ولإغاثة من ذلك، قدم شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والأمم المتحدة المساعدات المتعددة المجالات لتلبية الحاجات الإنسانية المتفاقمة هناك.
- تضرر الفئات المستضعفة فعلياً من أهل اليمن بما يفوق طاقتهم من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، ومنها الكوليرا والدفتيريا والحصبة، في خضم تدني معدلات التحصين في مختلف أنحاء البلاد.
- من المتوقع، حسب الأمم المتحدة، استمرار تفاقم الحاجات إلى المساعدات الغذائية في مختلف أنحاء اليمن في المدة من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2023 وأبريل (نيسان) عام 2024 في خضم استمرار تردي الأحوال الاقتصادية في اليمن الجنوبي.

أبرز التطورات

شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والأمم المتحدة يمدون يد الغوث من الحاجات الإنسانية التي أتى بها الإعصار "تيج"

انهمرت الأمطار الغزيرة على محافظتي المهرة وجزيرة سقطرى، يومي 23 و24 أكتوبر (تشرين الأول)، وعصفت بها الرياح الشديدة، مع هبوب الإعصار المداري "تيج"، قبل أن تضعف قوته وقت وصوله إلى محافظة حضرموت؛ وهو ما كان له أثره في عدد يُقدَّر بنحو 18,000 عائلة، فضلاً عن إلحاق الأضرار بالبنية التحتية في مختلف أنحاء هذه المحافظات الثلاثة، حسب ما أوردته الأمم المتحدة. وقد نجحت السلطات المحلية في مساعيها لإعادة فتح الطرق الرئيسية وإعادة تشغيل شبكات الكهرباء والاتصالات في معظم المديريات في تلك المحافظات المتضررة، وإن أفادت الأمم المتحدة بأن الطريق الرئيسية في مديرية قشن في محافظة المهرة قد أُغلقت يوم 29 أكتوبر (تشرين الأول)؛ وهو ما حال في بداية الأمر بين السلطات المحلية ومنظمات الإغاثة الإنسانية وإجراء الأعمال اللازمة لتقييم الحاجات وإغاثة المحتاجين. وقد أُعيد فتح تلك الطريق يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني). وعلاوة على تلك العقبات التي اعترضت سبل توصيل المساعدات، لفتت منظمة الصحة العالمية (WHO) التابعة للأمم المتحدة الانتباه إلى أن شح المحروقات قد نال من قدرة المنشآت الصحية على خدمات الرعاية الصحية العاجلة إلى الناس في تلك المناطق المتضررة. وكان من تبعات هذا الإعصار، كذلك، إتلاف منظومة الإمداد بالمياه في مديرية حصوين في محافظة المهرة؛ وهو ما كان مؤداه انقطاع خدمات شبكات المياه عن المنشآت في تلك المنطقة، ومنها المنشآت الصحية، حسب ما أوردته الأمم المتحدة حتى يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني).

وتشمل الحاجات الأولى لدى المتضررين من الإعصار، حسب ما أوردته الأمم المتحدة في تقارير التقييم لديها، اللوازم المنزلية الأساسية والغذاء والدعم النفسي والاجتماعي ولوازم الإيواء. وللإغاثة من استئصال هذه الحاجات الإنسانية، خصَّص صندوق التمويل الإنساني لليمن (YHF) مبلغاً قدره 500,000 دولار لتقديم المساعدات النقدية المتعددة الأغراض لنحو 2,800 عائلة من المتضررين من الإعصار، وذلك عن طريق "ائتلاف الخير للإغاثة الإنسانية"؛ وهو منظمة محلية غير حكومية. كذلك، ورَّعت منظمة الصحة العالمية وغيرها من الشركاء ضمن مجموعة العمل المعنية بشؤون الصحة (Health Cluster)² المستلزمات الطبية الأساسية والأدوية ومجموعات أدوات العمليات الجراحية على المنشآت الصحية في المناطق المتضررة. وكذلك بدأ برنامج الأغذية العالمي (WFP) التابع للأمم المتحدة؛ وهو أحد شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، توزيع المساعدات الغذائية العامة المراد توصيلها إلى نحو 1,600 عائلة في جزيرة سقطرى، حتى يوم 29 أكتوبر (تشرين الأول)، وبدأ توزيع المساعدات الغذائية العامة في المهرة في الأسبوع الذي بدأ يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني)، وذلك ضمن دورة التوزيع المنتظم التي تشمل نحو 6,200 عائلة، ومنهم أولئك المقيمين في المناطق المتضررة.

ما زال اليمين في مهب رياح الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات

ما زال الناس في مختلف أنحاء اليمن مهددين بخطر نقشي الأمراض، لا سيما تلك الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، ومنها الكوليرا والدفتيريا والحصبة وشلل الأطفال، حسب ما أوردته مشروع تقييم القدرات (ACAPS). فبعد تسع سنوات من الصراع، صارت منشآت البنية التحتية في مجال الرعاية الصحية مُنهكة للغاية، فضلاً عن ضعف مناعة الناس من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، وصار من بواعث القلق تفاقم أخطار نقشي الأمراض بوتيرة أسرع وعلى نطاق أوسع. بل إن مُجمَل نطاق شمول التحصينات في البلاد، حسب ما أوردته منظمة الصحة العالمية، يتناقص بسرعة؛ وهو ما يُلقي بظلاله على فئات طالبي اللجوء والأطفال والمُهَجَّرين داخلياً والنازحين وكبار السن واللاجئين والنساء بما يوفق طاقتهم. والأطفال أشد تضرراً من غيرهم من جراء نقص اللقاحات؛ إذ إن نحو ثلث عدد الأطفال، من سن الولادة حتى 12 شهراً، لا يتلقون التحصينات المعهودة، حسب ما كشفت عنه منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF). وما زال المستضعفون من الناس، كذلك، يعانون في سبيل تحصيل المساعدات الإنسانية، ومنها خدمات الرعاية الصحية، بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية والعقبات التي تضعها الجهات المتصارعة هناك في سبيل توصيل المساعدات الإنسانية؛ وهو ما يحمل العائلات على اللجوء إلى الطرق غير المستحبة للتكيف مع هذه الأوضاع على علاقتها، ومنها الحد من مرات الذهاب إلى منشآت الرعاية الصحية الأولية والثانوية، ليشد ذلك خطر تعرض تلك العائلات للإصابة بالأمراض التي يمكن الوقاية منها.

وللإغاثة من استفحال معدل الإصابة بالحصبة في عام 2023، بدأت منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية؛ وكلاهما من شركاء مكتب المساعدات الإنسانية للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وبالتعاون مع وزارة الصحة العامة والسكان، يوم 23 سبتمبر (أيلول)، حملةً للتحصين في المناطق الخاضعة لسلطة حكومة الجمهورية اليمنية. وقدم هذان الشريكان في مجال الصحة التحصينات اللازمة ضد الحصبة والحصبة الألمانية ومرض فيروس كورونا المستجد، فضلاً عن مكملات فيتامين (أ)؛ وذلك للحد من معدلات الإصابة بالأمراض والوفاة بين الأطفال. وسعت هذه الحملة إلى تحصين نحو 1,3 مليون طفل ممن تتراوح أعمارهم من ستة أشهر حتى 59 شهراً، في 121 مديرية في 13 محافظة مختلفة. وما زالت جهات الإغاثة العاملة في مجال الصحة ترصد تفشي الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات في اليمن.

استمرار تفاقم الحاجة إلى المساعدات الغذائية في خضم تردي أوضاع الاقتصاد ونقص المساعدات الدولية

من المرجح، حسب ما أورده تقرير مشترك أصدرته منظمة الأغذية والزراعة (FAO) التابعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي في شهر أكتوبر (تشرين الأول)، استمرار تفاقم الحاجة إلى المساعدات الغذائية في مختلف أنحاء اليمن في المدة من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2023 حتى أبريل (نيسان) عام 2024 وقد صنّف اليمن، في هذا التقرير المشترك، بوصفه بلداً مثيراً للشواغل البالغة من جهة تردي أوضاع الأمن الغذائي في غضون الأشهر الستة المقبلة؛ بسبب تردي الوضع الاقتصادي في المناطق التي تهيمن عليها حكومة الجمهورية اليمنية، والذي كان مؤداه زيادة أسعار المواد الغذائية وغيرها من المواد الضرورية الأساسية وتضارب الأحوال في الخدمات العامة وقلة فرص العمل، فضلاً عن احتتم وقوعه من استفحال حدة الحاجة إلى المساعدات الغذائية الإنسانية في مختلف أنحاء البلاد. وكان التحليل الجديد المُزَمَّع صدره من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي بشأن شمال اليمن ما زال، حتى أواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، في أواخر مرحلته؛ وإن ذهب أحد التحليلات غير التامة، والذي صدر في شهر مايو (أيار)، إلى أنه من المتوقع أن يُعاني نحو 3,9 ملايين فرد من المقيمين في المناطق التي تهيمن عليها حكومة الجمهورية اليمنية، وحدها، من انعدام الأمن الغذائي الحاد من مستوى الأزمة؛ وهو المستوى الثالث على التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، أو المستويات الأشد سوءاً منه طوال عام 2023؛ وهو العدد الذي ترى منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي أنه سيظل على حاله حتى شهر أبريل (نيسان).³

اشتداد العقبات التي تعترض سبل تقديم خدمات الإغاثة من العنف المُوجَّه حسب النوع الاجتماعي بسبب شح التمويل وقلة المساعدات

تؤخر العوائق الإدارية والبيروقراطية التي يفرضها كل من الحوثيين والمسؤولين التابعين لحكومة الجمهورية اليمنية توصيل المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء اليمن، بل تعطل سبلها وتحول دون تقديمها، لا سيما من جهة برامج الإغاثة من العنف المُوجَّه حسب النوع الاجتماعي. وتعجز جهات الإغاثة الإنسانية، كذلك، عن إتاحة وسائل المساعدة الرسمية اللازمة للإغاثة من العنف المُوجَّه حسب النوع الاجتماعي في المناطق التي يهيمن عليها الحوثيون، وتُضطرّ بدلاً من ذلك إلى تقديم تلك الخدمات بمسمى حماية المرأة والتمكين الاقتصادي. وكانت نتيجة ذلك، فضلاً عن متصل بذلك من عقبات وأخطار تُحقيق بتلك البرامج، أن تددت أولوية تقديم خدمات الإغاثة من العنف المُوجَّه حسب النوع الاجتماعي، مقارنةً بغيرها من صور المساعدات الإنسانية، فضلاً عن شح التمويل الذي تُعاني منه خدمات الإغاثة من العنف المُوجَّه حسب النوع الاجتماعي بوجه عام في اليمن، حسب ما ورد في تقرير مشروع تقييم القدرات الصادر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

جهود الإغاثة التي تبذلها الحكومة الأمريكية

أرقام أساسية

الأمن الغذائي

للتصدي لانعدام الأمن الغذائي الحاد في اليمن، يقدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية دعمه إلى برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، فضلاً عن سبع منظمات غير حكومية، لتمكينهم من تنفيذ أعمال إتاحة المساعدات الغذائية. ويقدم شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية المساعدات الغذائية العاجلة عن طريق إتاحة المساعدات الغذائية العينية، ومنها السلع المُورَّدة من الولايات المتحدة، فضلاً عن المساعدات النقدية والقوائم اللازمة لتمكين الناس من شراء طعامهم من الأسواق القائمة في المناطق التي يعيشون فيها. وقد تمكن برنامج الأغذية العالمي، وبدعم من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وغيره من الجهات المانحة، من إمداد نحو 5.3 ملايين فرد بالمساعدات الغذائية العينية ونحو 235,000 فرد بالتحويلات النقدية لشراء الغذاء، في شهر سبتمبر (أيلول).



5.3 ملايين

فرد في اليمن تلقوا المساعدات الغذائية من برنامج الأغذية العالمي في دورة توزيع المساعدات الغذائية العامة في شهر سبتمبر (أيلول)

³ التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC) عبارة عن مبادرة يُسهِّم فيها عدد من الشركاء، وتُضَع مقياساً موحدًا لتصنيف حدة انعدام الأمن الغذائي وحجمه. ويتراوح مقياس التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، وهو المقياس المقارن عبر مختلف البلدان وفي مختلف الأزمنة، من حدة الأدنى عند المستوى الأدنى (IPC 1) ليبلغ أقصاه مع المستوى الخامس (IPC 5)؛ وهو مستوى المجاعة الذي تبلغ عنده حدة انعدام الأمن الغذائي أشدها.

الصحة



15

شريكاً للحكومة الأمريكية يقدمون الدعم لوسائل التدخل الصحي

تدعم الحكومة الأمريكية المنظمة الدولية للهجرة، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (UNFPA)، ومنظمة الصحة العالمية، فضلاً عن 11 منظمة غير حكومية، بهدف دعم تقديم وسائل التدخل الصحي التي تحفظ على الناس أرواحهم. ويُقدّم شركاء الحكومة الأمريكية خدمات الرعاية الصحية الأولية، التي تُتاح بالتنسيق مع برامج التغذية وخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة في أنحاء اليمن، عن طريق المنشآت الصحية الثابتة والقوافل الطبية المتنقلة التي تخدم المناطق النائية في مختلف أنحاء البلاد. ويدعم شركاء الحكومة الأمريكية، أيضاً، المتطوعين في مجال الصحة على الصعيد المحلي لتمكينهم من تقديم خدمات الرعاية الصحية اللازمة على الصعيد المجتمعي بما يُعزّز النتائج الصحية المنشودة. ويُمدُّ شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، المنشآت الصحية بالمستلزمات الطبية والأدوية بقصد زيادة تمكين الناس من تحصيل الخدمات الطبية الدقيقة. وقد ظل أحد شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، في شهر سبتمبر (أيلول)، يُقدّم دعمه إلى 17 منشأة صحية في محافظات الضالع وإب وصنعاء. وقد قدمت المنشآت، التي تلقت ذلك الدعم، الاستشارات الطبية والعلاج لأكثر من 19,000 فرد. وتولى موظفو تلك المنشآت المدعومة، وضمن أعمال برنامج التحصين الأساسي لدى منظمة الصحة العالمية، تحصين أكثر من 900 طفل بجرعة واحدة على الأقل من اللقاح المضاد لشلل الأطفال، و330 طفلاً بجرعة واحدة على الأقل من اللقاح المضاد للحصبة، وأكثر من 700 طفل ممّن هم دون العام الواحد بجرعة واحدة على الأقل من اللقاح الخماسي التكافؤ؛ وهو لقاح مركب للحماية من الخناق، والمستدمية النزلية من النوع (ب)، والتهاب الكبد الوبائي من النوع (ب)، والكزاز، والسعال الديكي. وفي أكتوبر (تشرين الأول)، قدم شريك آخر من شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية خدمات الرعاية الصحية الأولية في أكثر من 20 منشأة صحية ثابتة وخمس عيادات متنقلة في محافظات أبين والضالع والجوف ولحج ومأرب، ووزع الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية على 11 منشأة صحية.

المساعدات النقدية المتعددة الأغراض

تقدم المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وثلاث منظمات غير حكومية، وبفضل الدعم الذي يتلقونه من الحكومة الأمريكية، المساعدات النقدية المتعددة الأغراض للعائلات المتضررة من الصراع الدائر في اليمن بما يضمن تلبية حاجاتهم الأساسية والحد من لجوئهم إلى الطرق غير المستحبة للتكيف مع الأوضاع على علاتها، ودعم الأسواق المحلية في الوقت نفسه. وبإتاحة هذه المساعدات النقدية المتعددة الأغراض، يقدم شركاء الحكومة الأمريكية دعمهم إلى العائلات لتمكينهم من شراء غاز الطهو والطعام ومواد النظافة الشخصية وغيرها من السلع الأساسية. وقد قدمت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبدعم من الحكومة الأمريكية وغيرها من الجهات المانحة، المساعدات النقدية إلى نحو 6,500 لاجئ و193,000 فرد من المُهجّرين داخلياً، في المدة من يناير (كانون الثاني) حتى يونيو (حزيران). وفي سبتمبر (أيلول)، وزع شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية المساعدات المالية المتعددة الأغراض على نحو 4,000 عائلة، ومنهم تلك العائلات المتضررة من الصراع والمُهجّرين حديثاً وغيرهم من العائلات المستضعفة، وذلك بقصد مساعدتهم على تلبية حاجاتهم الأساسية، والحد من لجوئهم إلى الطرق غير المستحبة للتكيف مع الأوضاع على علاتها، وتعزيز الربط بين البرامج البعيدة الأمد في محافظات أبين وأمانة العاصمة والضالع وذمار وحجة والحديدة ولحج وتعز.



6

شركاء الحكومة الأمريكية يقدمون الدعم لوسائل التدخل بالمساعدات النقدية المتعددة الأغراض

التغذية



14

شريكاً من شركاء الحكومة
الأمريكية يقدمون الدعم بمواد
التغذية

يُقدّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم الذي يهدف إلى المساعدة على الكشف عن حالات الإصابة بالهزال – وهو أشد أنواع سوء التغذية فتكاً – والوقاية من تفشيه وعلاجه في مختلف أنحاء اليمن. ويساعد مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بما يقدمه من دعم إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي وإحدى عشرة منظمة غير حكومية، على الحد من معدلات الاعتلال والوفيات التي تحدث بسبب سوء التغذية، لا سيما بين الأطفال والحوامل والمرضعات. ويُقدّم شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، الدعم بمواد التغذية للعيادات الصحية والفرق الصحية المتنقلة، وذلك بدمج التدخلات التي تُجرى بشأن الصحة والتغذية وخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة بقصد تقديم المساعدات الشاملة إلى المستضعفين من السكان. ويقدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، دعمه لتعزيز خط الإمداد بمواد التغذية اللازمة لحالات الإصابة بسوء التغذية الحاد من الدرجتين المتوسطة والبالغة. وقد ظل أحد شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، طول شهر سبتمبر (أيلول)، يقدم دعمه إلى أكثر من 110 قابلة لإعانتهم على تقديم خدمات الصحة الإنجابية في خمس محافظات مع الإشراف الفني اللازم عليهن. وعقد المتطوعون في مجالات الصحة المجتمعية والتغذية، ممّن يتلقون الدعم من المنظمات غير الحكومية، ومنهم أكثر من 170 متطوعاً جنوبي اليمن، جلسات التوعية بشأن مسببات سوء التغذية والعادات الرشيدة لتغذية الأمهات والرُضع والأطفال الصغار، ومنها الاعتماد حصراً على الرضاعة الطبيعية طوال الأشهر الستة الأولى بعد الولادة والتغذية التكميلية؛ وهي الجلسات التي انتفعت بها نحو 26,400 عائلة في غضون ذلك الشهر. وواصل هؤلاء المتطوعون في مجال الصحة المجتمعية والتغذية، كذلك، إجراء الفحوص للأطفال ممّن هم دون الخامسة والحوامل والمُرضعات للكشف عن حالات سوء التغذية وإحالة المصابين بها لتلقي العلاج، حسب مقتضى الحال. ونجح شريك آخر من شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، في سبتمبر (أيلول)، في تقديم الاستشارات الطبية والعلاج إلى أكثر من 17,200 فرد في تعز ونحو 33,000 فرد آخرين في عمران والحديدة وصعدة. وقد أجرى هؤلاء المتطوعون، في تعز، الفحوص لأكثر من 1,800 طفل ممّن هم في الخامسة أو أصغر والحوامل والمُرضعات للكشف عن حالات الإصابة بالهزال، وأحالوهم إلى المستشفيات لتلقي العلاج، كل حسب حالته. وأمّد هؤلاء المتطوعون، أيضاً، أكثر من 6,200 فرد بالمعلومات اللازمة لتوعيتهم بشأن العادات الرشيدة بخصوص تغذية الرُضع والأطفال الصغار. واستطاع هؤلاء المتطوعون، في عمران والحديدة وصعدة، في الوقت نفسه، إجراء أعمال التوعية الصحية التي انتفع بها نحو 24,500 فرد، فضلاً عن فحصهم نحو 9,500 طفل ممّن هم في الخامسة أو أصغر والحوامل والمُرضعات للكشف عن حالات الإصابة بسوء التغذية، سواء في التجمعات السكنية أو المنشآت الصحية.

الحماية



9

شركاء الحكومة الأمريكية
يقدمون الدعم بوسائل الحماية

تعمل الحكومة الأمريكية على إغاثة الناس بتقديم وسائل التدخل لحمايتهم في مختلف أنحاء اليمن؛ وذلك بفضل الدعم الذي تقدمه إلى المنظمة الدولية للهجرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وست منظمات غير حكومية أخرى. ويعمل شركاء الحكومة الأمريكية في سبيل تلبية الحاجات إلى وسائل حماية الأطفال وتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي، والتصدي للعنف المُوجّه حسب النوع الاجتماعي والإغاثة منه، فضلاً عن التصدي لغير ذلك من الأخطار والانتهاكات ذات الصلة بمسائل الحماية هذه؛ وذلك عن طريق أعمال حشد الجهود المجتمعية وبذل الجهود للتخفيف من الأخطار التي تطول حماية الناس هنالك وتقديم خدمات إدارة الحالات المتخصصة. فقد واصل أحد شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، في سبتمبر (أيلول)، تقديم خدمات الحماية المتكاملة مع المساعدات في مجال الإيواء. فقد قدمت هذه المنظمة غير الحكومية، وعن طريق أحد مركز مجتمعي، وسائل التدخل لإتاحة خدمات الدعم النفسي الاجتماعي لأكثر من 500 فرد في محافظتي الحديدة ولحج في الشهر المذكور، وعقدت جلسات التوعية القانونية التي انتفع منها أكثر من 100 فرد في هاتين المحافظتين، واشتملت على إمدادهم بالمعلومات العامة بشأن طرق تحصيل الوثائق القانونية، والمستندات اللازمة، فضلاً عن إجراءات تحصيلها، مع التشديد على أهمية تلك الوثائق القانونية. كذلك، قدمت

هذه المنظمة غير الحكومية الشريكة خدمات إدارة الحالات في محافظات الحديدة ولحج وصنعاء، وأجرت الإحالات، وفق مقتضى الحال. وقدمت هذه المنظمة غير الحكومية، كذلك، المساعدات المخصصة للضحايا - في محافظات البيضاء وذمار والجوف والحديدة وصعدة - إلى أكثر من 20 فردًا من المصابين بسبب الصراع المستمر في البلاد؛ وكان 44% منهم قد أصيبوا جراء أعمال القصف، و30% منهم أصيبوا بسبب الألغام الأرضية، بينما جاءت إصابة 17% منهم بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب، فضلاً عن غير ذلك من المسببات. وقدم شريك آخر من شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، في شهر سبتمبر (أيلول)، كذلك، دعمه إلى الناجيات من حوادث العنف المُوجَّه حسب النوع الاجتماعي في إب وتعز.

خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة

تُقدِّم الحكومة الأمريكية الدعم إلى المنظمة الدولية للهجرة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، و16 منظمة غير حكومية، بقصد زيادة تمكين الناس في اليمن من تحصيل المياه الصالحة للشرب ووقايتهم من تفشي الأمراض المعدية وإغاثتهم منها. ويُجري شركاء الحكومة الأمريكية أعمال التدخل العاجلة ذات الصلة بخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، ومنها توزيع مستلزمات النظافة الشخصية، وتعزيز عادات المحافظة على النظافة الشخصية، وخدمات الإمداد بالمياه نقلاً بالشاحنات، وإصلاح منظومات الإمداد بالمياه، والتي لحقتها الضرر جراء الصراع، وذلك بما يحقق النفع للمُهَجَّرِينَ داخليًا وغيرهم من الفئات المستضعفة في مختلف أنحاء اليمن. ومن ذلك أن أحد شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية قد نقل، في شهر سبتمبر (أيلول)، نحو 37,300 جالون من المياه الصالحة للشرب على متن الشاحنات إلى خمس منشآت صحية في إب وصنعاء، وتولى التوجيه في الجلسات التي عقدها المتطوعون في مجال الصحة المجتمعية بشأن العادات الرشيدة بخصوص النظافة الشخصية والصحة العامة، والتي شملت موضوعات مختلفة، ومنها التوعية بوباء الكوليرا وأهمية غسل اليدين والتخلص من النفايات على النحو السليم ومعالجة المياه وتخزينها؛ وهي الجلسات التي انتفع بها نحو 10,400 فرد في الضالع وإب وصنعاء. وتولت هذه المنظمة غير الحكومية، كذلك، توزيع أكثر من 370 مجموعة من مستلزمات التصدي للكوليرا، والتي اشتملت على الأقراص الفوارة لتتقية المياه وصهاريج المياه ومواد الصابون ومساحيق الغسيل، والتي انتفع بها أكثر من 2,600 فرد في الضالع، فضلاً عن توزيعها 570 مجموعة من مستلزمات النظافة الشخصية، والتي اشتملت على مراحض للأطفال والحفاضات التي يسهل التخلص منها والأحواض البلاستيكية، والمناديل المبللة القابلة لإعادة الاستخدام للأطفال، ومساحيق الغسيل، وصهاريج المياه، والأقراص الفوارة لتتقية المياه، والتي انتفع بها نحو 4,000 فرد ممَّن يتلقون العلاج في المنشآت الصحية في إب وصنعاء.



19

شريكًا للحكومة الأمريكية يقدمون الدعم بالمساعدات النقدية المتعددة الأغراض

موجز السياق

- في المدة ما بين منتصف عام 2004 ومطلع عام 2005، دفع الصراع المحتدم بين قوات حكومة الجمهورية اليمنية وقوات الحوثيين المعارضة لها في شمال البلاد بالناس إلى النزوح بأعداد كبيرة مرةً من بعد أخرى، وتفاقم الاحتياجات الإنسانية هناك. كذلك، أسفر تقدم قوات الحوثيين جنوبًا في عامي 2014 و2015 عن اتساع رقعة أرض الصراع المسلح؛ وهو ما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية هناك. وفي مارس (آذار) عام 2015، بدأ التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية شن غاراته الجوية على الحوثيين والقوات المتحالفة معهم بهدف وقف توسعهم جهة الجنوب؛ وهو ما كنت نتيجته إلحاق الأضرار بالبنية التحتية العامة وتدميرها، وانقطاع الخدمات الأساسية، وخفض الواردات التجارية إلى نسبة ضئيلة من المستويات المطلوبة لدعم سكان البلاد.
- ثم توسطت الأمم المتحدة في إبرام هدنة بين السلطات التابعة للحوثيين، من جهة، والتحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية، من جهة أخرى؛ وهي الهدنة التي امتدت من أبريل (نيسان) حتى أكتوبر (تشرين الأول) عام 2022، وكانت نتيجتها أن خففت حدة الصراع الدائر هناك إلى حد بعيد. غير أن الأوضاع في الواقع ما زالت تعثرها الهشاشة، وما زالت الحاجات الإنسانية ماسة بسبب الأزمة الاقتصادية، وزيادة مستويات البطالة، واختلال الأوضاع الذي طال أمده، وزيادة أسعار الغذاء والمحروقات. إذ تقتضي الحاجة إمداد نحو 21.6 مليون فرد بالمساعدات الإنسانية، ومنهم نحو 13.4 مليون في أسنٍ الحاجة إليها، حسب ما أورده تقرير النظرة العامة للاحتياجات الإنسانية في اليمن (2023 Humanitarian Needs Overview) لعام 2023. بل إن نحو 4.5 ملايين فرد ما زالوا مُهَجَّرِينَ داخل البلاد منذ عام

2015، في حين عاد 1.3 مليون فرد إلى مواطنهم الأصلية. وإن كانت تقلبات الأوضاع الراهنة قد حالت بين وكالات الإغاثة وجمع البيانات الديموغرافية الوافية الدقيقة للسكان المتضررين من الصراع.

- وبتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2023، أعاد السفير الأمريكي "ستيفن هـ. فاجن" (Steven H. Fagin) الإعلان عن حالة الكوارث في اليمن للعام المالي 2024 بسبب استمرار الحاجات الإنسانية جراء حالة الطوارئ الكبرى وما للأزمات الاقتصادية والسياسية في البلاد من آثار في المستضعفين من السكان.

المعلومات بشأن تبرعات الجمهور

- إن أكثر طريقة من الطرق الفعالة التي يستطيع بها الجمهور المساعدة في جهود الإغاثة هي التبرع نقدًا للمنظمات الإنسانية التي تُجري أعمال الإغاثة. ويمكنكم الاطلاع على قائمة بالمنظمات الإنسانية التي تقبل التبرعات النقدية للإغاثة من الكوارث في جميع أنحاء العالم على هذا الموقع الإلكتروني: interaction.org.
- وتحث الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على التبرع نقدًا لأنه يسمح للعاملين المتخصصين في الإغاثة بشراء المستلزمات المطلوبة على وجه التحديد (ويكون ذلك في المناطق المتضررة غالبًا)، ويخفف العبء عنهم فيما يتعلق بندرة الموارد (ومن هنا طرق النقل، ووقت العاملين، ومساحات التخزين)، ويمكن نقله بسرعة للغاية دون تحمل نفقات في سبيل ذلك، ولما فيه من دعم لاقتصاد المناطق المنكوبة وضمان تقديم المساعدات المناسبة من الناحية الثقافية والغذائية والبيئية.
- وللاطلاع على المزيد من المعلومات، يُرجى زيارة:
 - مركز المعلومات بشأن الكوارث الدولية (CIDI) التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: cidi.org.
 - ويمكنكم الاطلاع على المعلومات بشأن أعمال الإغاثة التي يُجريها مجتمع المنظمات الإنسانية على هذا الرابط: reliefweb.int.

أما نشرات أعمال الإغاثة التي يظطلع بها مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فيمكنكم مطالعتها على الموقع الإلكتروني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work